التوجيه اللّغوي للقراءات الشاذة في سورة " ص~ "
– دراسة صرفية نحوية –

م. د أحمد ياسين طه
جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة

تاريخ تسليم البحث : 2020/1/26 ؛ تاريخ قبول النشر : 2020/4/26

الملخص :

يُعد القرآن الكريم بقراءاته المختلفة المصدر الأصلي الذي حفظ الدراسات اللّغوية لما تذخر به من ثراء لّغوي ، كما تمثل القراءات الشاذة حقلاً عظيم الفائدة في مجال الدراسات اللّغوية والنحوية .

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة حيث تعتمد على التوجيه اللّغوي للقراءات الشاذة وقيدتها بسورة " ص~" لتكون ميداناً للبحث والدراسة ، وهي من السور المكية التي تنوعت فيها القراءات .

وبعد حصر وجمع هذه القراءات تحصّل لدينا "39" تسع وثلاثون قراءةً ، قمت بتصنيفها حسب الدراسة الصرفية والنحويّة التي تمثلها ثم توجيهها ودراستها دراسة لغوية حسب ما تدعو إليها الحاجة .

Altawjih Alllghwy Liqara'at Alshshadhat Fi Sura "S" Dirasat Sarfit Nahwia

Lect DR Ahmad Yassen Taha

Abstract :

The Holy Qur'an, with its various readings, is the primary source that preserved linguistic studies because of its richness of linguistics, and abnormal readings represent a field of great interest in the field of linguistic and grammatical studies.

From this standpoint, the idea of this study came as it relies on the linguistic guidance of abnormal readings and its restriction to Surat "P" to be a field of research and study, and it is one of the Meccan Surahs that readings varied.

After counting and collecting these readings, we have obtained "39" readings. I classified them according to the morphological and grammatical studies they represent, then direct them and study them linguistically, ac cording to what is needed.

المقدمة

الحمد لله الذي نوّر بكتابه القلوب ، وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب ، والصلاة والسلام على سيدنا ورسولنا محمدٍ(صلى الله عليه وسلم) عبده ورسوله المبعوث للناس أجمعين ، وكل من اهتدى بهديه واستقام على نهجه .

وبعد :

لا جرم أنّ من اشرف العلوم وأفضلها ما اتصل بالقرآن الكريم وقراءاته ، فقد حاز علم القراءات القرآنية هذا الشرف العظيم وأصبح علماً قائماً بذاته .

ومن هذا المنطلق جاء البحث ليتناول نوعاً من أنواع القراءات التي صُنّفت على أنّها شاذة ، فهذه القراءات الشاذة لها من الأهمية بمكان ، إذ تُعد مجالاً خصباً للبحث والدراسة في مختلف الجوانب اللّغوية والنحوية ، فهي منبع ثري ، ومعين لا ينضب ، ومصدر مهم لا يمكن الاستغناء عنه ، لذلك ازدادت الحاجة إلى توجيهها ودراستها ، وقد تصدى لذلك كبار القرّاء واللّغويين والنحاة .

ولمّا كانت للقراءات الشاذة هذه الأهمية – من الثراء اللّغوي – وليتُ وجهي نحو دراستها فاخترت أن يكون ميدان بحثي ودراستي – جمع القراءات الشاذة في سورة " ص˜" وتوجيهها وتصنيفها حسب الدراسة الصرفية والنحوية التي تمثلها . فجاء البحث الموسوم بـ: " التوجيه اللّغوي للقراءات الشاذة في سورة " ص˜" – دراسة صرفية نحوية – وقد وظّفت أداتي الإحصاء والاستقراء بجمع القراءات الشاذة الواردة في سورة "ص˜" وقد تحصل لديّ "39" تسع وثلاثون قراءة شاذة عمدت إلى تخريجها من مظانها مع عزوها لأصحابها من القرّاء ، ثم دراستها من جوانب لغوية مختلفة صرفية ونحويّة ، وقد التزمنا – أحياناً – مبدأ الانتقاء في دراسة وجوه القراءات الشاذة لكلا النوعين إذا كان هناك أكثر من قراءة شاذة لمسألة لغوية واحدة .

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون بعد هذه المقدمة في تمهيد ومبحثين وخاتمة أردفتها بجدول عرضت فيه القراءات الشاذة الواردة في سورة "ص˜" . مرتبة ترتيب مصحفياً .

أمّا التهميد فقد جعلته للتعريف بعنوان البحث ، وأمّا المبحث الأول فقد عمدت فيه إلى عرض وتوجيه ودراسة المسائل الصرفية التي مثلتها القراءات الشاذة ، وأمّا المبحث الثاني فقد جاء لعرض وتوجيه ودراسة المسائل النحوية التي مثلتها القراءات الشاذة.

وتوّج هذا البحث بخاتمة مثلت خلاصة أهم النتائج التي خرج بها .

أمّا فيما يخص المصادر والمراجع التي استفدت منها ، فهي مختلفة ومتنوعة تقف في مقدمتها القرآن الكريم ، وكتب القراءات الشاذة ، ومعاني القرآن وإعرابه التفاسير ، كما اعتمدتُ على كتب اللّغة والنحو ، ومعاجم اللّغة وغيرها ذكرتها في ثبت المصادر والمراجع ، فضلاً عن ذلك تمَّ التعريف بأعلام القرّاء دون غيرهم من مؤلفي الكتب الوارد ذكرهم في متن البحث ، لأن الأخير تم ذكرهم سمع مؤلفاتهم في ثبت المصادر والمراجع.

والله أسألُ أن جعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التمهيد

التعريف بمفردات عنوان البحث

أولاً : التوجيه " لغةً واصطلاحاً " .

" لغة " : ورد فـــي مقاييس اللّغة :" الواو والجيم والهاء : أصل واحد يدلُّ على مقابلة الشيء . والوجه مستقبل لكل شيء . يقال : وجه الرجل وغيره ... والوِجهةُ : كل موضع استقبله ﴿ٱتَّٱ يِ ﴾[البقرة :148] ، ووجهت الشيء : جعلته على جهة [1]. وشيء موجَّه إذا جُعلَ على جهة واحدة لا تختلف ، ويقال : خرج القوم فوجَّهوا الناس الطريق توجيهاً إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه [2] .

أمّا اصطلاحاً ، فهو : " إيراد الكلام محتملاً بوجهين مختلفين " [3] ، وهو عند علماء القراءات : " هو الاحتجاج للقراءات وتوثيقها والتماس الدليل لقراءة كل قارئ من القرّاء وذلك إمّا بالاستناد إلى قاعدة مشهورة في العربية ، أو بالتماس علّة حقيقية بعيدة الإدراك يحاول اقتناصها أو توليدها ، أو بالاعتماد على القياس وحشد النظائر ومقارنة المثيل " [4] .

ويرى الزركشي " ت 794 هـ " – في النوع الثالث والعشرين من كتابه " البرهان من علوم القرآن " في معرفة توجيه القراءات وتبيين وجه ما ذهب إليه كل قارئ أنّه : فن جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها ، وقد اعتنى الأئمة به ، وافردوا فيها كتباً كثيرةً ،منها كتاب " الحجة " لأبي علي الفارسي " ت 377 هـ "، وكتاب " الكشف لمكي " ت 437 هـ " . وقد صنفوا أيضاً في توجيه القراءات الشواذ ، ومن أحسنها كتاب المحتسب لأبن جني " ت 392 هـ " [5] .

وعلى غرار مصطلح التوجيه الذي أشتهر عند العلماء المتأخرين شاع مصطلح آخر أكثر منه عند العلماء المتقدمين الذي كان شائعاً عندهم ، وهو ما يعرف بمصطلح الاحتجاج ، الذي عُرفَ بأنّه : " علم يقصد منه تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها [6] .

ولعلم التوجيه غاية وأهداف ، فـ " غايته بيان وجوه القراءات القرآنية واتفاقها مع قواعد النحو واللّغة ، ومعرفة مستندها اللّغوي تحقيقاً للشرط المعروف موافقة العربية ولو بوجه ، كما يهدف علم التوجيه إلى رد الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة واللّغويين والمفسّرين على بعض وجوه القراءات " [7] .

ثانياً : القراءات الشاذّة :

- القراءة " لغةً " ، تعني الجمع والضم ، وهي : مصدر ، يقال : قرأ فلان قراءة ، ومنه سميَّ القرآن لأنّه يجمع السور ويضمّها ، وقوله تعالى ﴿أَلَّا نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة : 17] ، أي : جمعه وقراءته [8] . " وقرأتُ القرآن لفظت به مجموعاً ، أي : ألقيته " [9] .

أمّا اصطلاحاً ، فقد ذكر علماء القراءات – رحمهم الله – عدة تعريفات في حد القراءات مفادها واحد ، إلا أنّ أكثر هذه التعريفات شمولاً وانتشاراً هو تعريف ابن الجزري " ت 833 هـ " ؛ إذ يقول " القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة " [10] .

وعرفها الزركشي بقوله " والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كَتَبة الحروف أو كيفيتها ؛ من تخفيف وتثقيل وغيرها [11] .

وعرّفها عبد الفتاح القاضي بأنها " كيفية النّطق بالكلمات القرآنية ، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله [12] .

- الشاذّ في اللّغة : جاء في معجم الصحاح " شذّ عنه يَشُذُ وَيَشِذّ شُذوذاً : أي انفرد عن الجمهور ، فهو شاذ " [13] و " شذّ الرجل من أصحابه ،أي : انفرد عنهم ، وكل شيء منفرد فهو شاذ " [14] .

ويقول ابن جني : " وأمّا مواضع " شذذ " في كلامهم فهو التفرّق والتفرّدُ – وشذّ الشيء يشِذّ ويشُذّ شذوذاً وشذّاً ، وأشذذته أنا ، وشذَذته أيضاً أشذّ " بالضم لا غير " [15] .

أمّا اصطلاحاً فهي ما وافقت العربية ، وصحّ سندها ، وخالفت الرسم العثماني من زيادة ونقص وإبدال كلمة ، فهذه القراءات تسمّى شاذّة ، لكونها شذّت عن رسم المصحف المجمع عليه ، وإن كان إسنادها صحيحاً ، فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها [16] .

وقال السيوطي " ت 911 هـ " : " القراءة تنقسم إلى متواتر وآحاد وشاذ ، فالقراءات السبع من المتواتر ، والثلاث الأخرى التي تُتِمُّ القراءات إلى عشر من الآحاد [17] .

- **أصحاب القراءات الشاذة**

أمّا أصحاب القراءات الشاذة فيمكن تصنيفهم إلى صنفين :

- الصنف الأول : قرّاء القراءات الأربع بعد العشرة ، وهم : الحسن البصري [18] " ت 110 هـ " ، وابن مُحَيْصن [19] " ت 123هـ " ، والأعمش [20] " ت 148هـ " واليزيدي [21] " ت 202 هـ " .
- الصنف الثاني : رواة القراءات الشاذة ، وهم بعض الصحابة والتابعين ممّن نسبت إليهم قراءات شاذة ، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : أُبيّ بن كعب " ت 30هـ " [22]، وابن مسعود [23] " ت 32 " ، وعائشة [24] " ت 57 هـ " ومسروق بن الأجدع [25] " ت 63 هـ" ، وابن عباس [26] " ت 68 هـ" والسُّلميّ [27] " ت 74 هـ" ، ومجاهد [28] " ت 103 هـ " ، والضحاك [29] " ت106 هـ " ، وعبد الله بن اسحاق [30] " ت 117 هـ" ، وعيسى بن عمرو [31] " ت 149 هـ" ، رضي الله عنهم .

ثالثاً . بين يدي السورة .

- وجه التسمية : سمّيت سورة " ص˜ " كما في سائر حروف التهجي في أوائل السور ، و"ص˜" هو حرف من حروف الهجاء للإشادة بالكتاب المعجز الذي تحدّى الله به الأولين والآخرين ، وهو المنظوم من أمثال هذه الحروف الهجائية [32] وتسمّى سورة داؤد ، وهذا الاسم من وضع واجتهاد العلماء : حيث لم يذكر أحد منهم حديث صحيح في تسميتها [33] .
- عدد آياتها : هي مكية نزلت بعد سورة القمر وعدد آياتها " 88 " ثمانٍ وثمانون آية[34] .
- مناسبة السورة لما قبلها : بعدما ذكره سبحانه وتعالى في آخر الصافات التي قبلها أن جنَّد الله هم الغالبون – إنّ رئي هم ضعفاء وإن تأخر نصرهم – غلبة آخرها سلامة للفريقين ، لأنّه سبحانه وتعالى محيط بصفات الكمال كما أفهمه آخر الصفات من التنزيه والحمد وما معهما ، وذكر من فيها من الأنبياء الذين لم يكن على قومهم أهلاك ، بل ابتلوا وسلَّمهم الله "عز وجل" من أعدائهم من الجن والأنس ، وقال محمد ﷺ " من أدل الأحوال على ذلك لما كان فيه من الضعف أولاً والمُلك آخره " [35] .
- هدف السورة وأغراضها : موضوع هذه السورة كسائر السور المكيّة تعالج موضوعات قضية التوحيد ، وقضية الوحي ، وقضية الحساب من خلال مناقشة المشركين في عقائدهم المتناقضة لتلك الموضوعات ، وإيراد قصص الأنبياء للعظة والعبرة ، وبيان حال الكافرين والمشركين وعجزهم يوم القيامة ، وانتقل البيان إلى أثبات البعث ووصف نعيم أهل الجنة ، ووصف عذاب أهل النار ، وتلاعن بعضهم بعضاً ، وتوّجت السورة بقصة بدء الخلق ، قصة آدم عليه السلام وسجود الملائكة له إلا أبليس ، وختمت السورة

ببيان أخلاص الرسول ﷺ في تبليغ رسالته دون أجر ، وأردفه بإعلان كون القرآن أنزل للثقلين كافة [36] .

رابعاً : الصرف والنحو والعلاقة بينهما

الصرف " لغة " ردّ الشيء عن وجهه ، وصرّف الشيء : أعمله في غير وجهه كأنّه يصرفه عن وجه إلى وجه ، ومنه تصاريف الرياح والسحاب [37] .

أمّا اصطلاحاً فهو " علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء " [38] .

والنحو " لغة " : القصد والطريق ، يكون ظرفاً ويكون أسماً ، نحاه ينحوه ، وينحاه نحواً أو انتحاه ، ونحو العربية منه ، وهو مصدر شائع ، أي : نحوت نحواً كقولك : قصدت قصداً [39] .

أمّا اصطلاحاً فهو : انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره ، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها [40] .

فالعلمان يلتقيان من حيث إنّ مباحث العلمين تدور حول التغيير الذي يحدث في الكلمة ، إلا أنَّ الصرف يبحث في التغيير الذي يلحق بنية الكلمة العربية بعيداً عن حرف الإعراب ، أمّا النحو فهو يبحث فيما يلحق الحرف الأخير من إعراب وبناء .

ولعل ابن جنّي هو خير من بيَّنَ الصلة بين العلمين ، إذ قال: " إلا أنّ التصريف وسيطة بين النحو واللّغة يتجاذبانه ، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف ، كما أنّ التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق ، بذلك على ذلك أنّك لا تكاد ترى كتاباً في النحو إلا والتصريف في آخره "[41] .

المبحث الأول

التوجيه اللّغوي للقراءات الشاذة في سورة " ص˜ " دراسة صرفية

التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية يهتم بكشف وإيضاح المعاني التي تؤمي إليها اختلاف أبنية الأفعال والأسماء فيشمل المفردات من حيث الاشتقاق والتجريد والزيادة والعدد والجنس والبناء

للفاعل والبناء للمفعول وغيرها ، فيستدل على هذه المعاني ببيان وجوهها وحججها اللغوية المعتمد عليها والمستقاة من نظام اللّغة لإثبات وتعضيد ما ذهبت إليه القراءات من المعاني .

والناظر في القراءات الشاذة الواردة في سورة "ص" يجد من المسائل والقضايا الصرفية ، وفيما يأتي بيان بعض هذه المسائل ، وتوجيهها توجيهاً صرفياً .

أولاً : أبنّية الأفعال :

أ. الاختلاف بين الثلاثي المجرد والمزيد " فعل – أفعل " :

1. ﴿ٱتَّبِعِ﴾ [ص : 26] .

قرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة " يُضلّون" بضم الياء[42] .

والوجه في قراءة من قرأ الياء أنّه أتى بالفعل رباعياً – أضَلَّ – متعدياً إلى مفعول محذوف ، أي : يُضلِّون الناس ، وهو أبلغ في الذم ، لأنّهم لا يضّلون غيرهم إلا وهم ضالون في أنفسهم ، ولا يلزم من ضلالتهم في أنفسهم أن يضلوا أحداً . والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء " يَضلُون " ، أنّه أتى بالفعل ثلاثياً – ضلَّ – غير متعد إلى مفعول ، يقال : ضَلَ يَضلُ في نفسه ، لأنّهم لمّا أضلَّهم اتباع الهوى صاروا ضالين ، وحجتهم لقراءة الفتح قوله تعالى﴿ٱتَّخَذَتُمُوهُمْ﴾ [النحل : 125]، وصفهم بالضلال لا بالإضلال[43] .

قال أبو حيان : وقراءة الضم أعم ، لأنّه لا يضل إلا ضال في نفسه ، وقراءة الفتح أوضح لأنّ المراد بالموصول من أضلهم إتباع الهوى بعد أن أضلهم صاروا ضالّين[44] .

2. ﴿ٱنطَلَقَ﴾ [ص : 22] .

قرأ أبو رجاء[45] " ت 105 هـ " والحسن ، وقتادة[46] " 117 هـ " ، وأبن أبي عبلة[47] " ت 151 هـ " ، وأبو حيوة " تَشْطُطْ " بفتح التاء وضم الطاء الأولى[48] وكذا قرأ قتادة ولا تُشِطَّ " مدغماً من أشطّ "رباعياً[49] .

ووجه قراءة الجمهور[50] " ولا تُشْطِط " بضم التاء وكسر الطاء الثانية ، وهو من " أشطَّ " رباعياً ، إذا أبعد غيره ، والمعنى " لا تُبعِدْ "هكذا بترك مفعول الإبعاد[51] ، وجاء في مقاييس اللّغة ، " ويقال أشط فلانٌ في السّوم إذ أبعد وأتى الشّطط وهو مجازة القدْر ، ويقال : أشط القوم في طلب فلان إذ أمعنوا وأبعدوا [52] .

أمّا قراءة من قرأ " ولا تَشطُط " بفتح التاء وضم الطاء الأولى فهي على معنى "لا تَبعِد" وفعله لازم وهو من شطّ يَشُطَّ ويَشِطُّ ثلاثياً إذا بعدَ ، فيُشطِط في الآية أبينَ ويَشّطُّط يجوز أي : لا تبتعد عن الحق[53] .

قال ابن جنّي : يقال : شّطَّ يَشِطُ ، وَيَشُطُّ ، إذا بَعُدَ ، وأشَطَّ : إذا أبعد . وعليه قراءة العامة " ولا تُشطِطْ " ، أي : ولا تُبعِد ، وهو من الشَّطِّ ، وهو الجانب ، فمعناه اخذ الشيء وترك وسطه وأقربه ، كما قيل تجاوزَ ، وهو من الجيزة ، وهي جانب الوادي ، كما قيل : تعدّى ، وهو من عُدْوةِ الوادي ، أي : جانبه [54] .

وفي ضوء ما ذكرناه يقال : إن الاختلاف في أبنية الأفعال ما كانت زيادته للتعدية فقط ، ففي هذا النوع يكون فيه " فعل " لازماً و " أفعل " متعدياً بزيادة الهمزة ، وهذا هو الغالب في " افعل" [55] ، ومعنى التعدية أن يجعل الفاعل مفعولاً للفعل الذي كان له نحو : ذهب وأذهبته ، وخرج وأخرجته [56] .

ثانياً : أبنية المصادر : " بين المصدر واسم المصدر "

المصدر : هو اسم الحدث الجاري على الفعل [57] .

أمّا اسم المصدر ، فهو : " ماساوي المصدر في الدلالة على معناه ، وخالفه بخلوّه لفظاً وتقديراً من بعض ما في فعله ، دون تعويض كعطاء ، فإنّه مساوٍ لإعطاء معنىً ومخالف بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله ، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً "[58] .

ومن أمثلة القراءات التي جاءت على صيغة المصدر :

- قوله ﴿ مَسۡحَۢا ﴾[ص : 33].

قرأ زيد بن علي " مِساحاً " على وزن " قِتال " [59] .

قال ابن فارس : الميم والسين والحاء أصل صحيح ، وهو إمرار الشيء على الشيء بسطاً ومَسَحَته بيدي مَسْحاً ، والمسْحُ يكون بالسّيف أيضاً على جهة الاستعارة . يقال : مسَحَ يده بالسيف قطعها[60] ، وقال الراغب " ت 502 هـ " : " وَمَسحْتُه بالسيف كناية عن الضرب " [61] .

فيتضح مما تقدم أنّ للمسح في اللّغة معينين، أحدهما: إمرار الشيء على الشيء بسطاً ، والآخر: الضرب والقطع .

ووجه قراءة الجمهور " مَسْحاً " يكون التقدير : طفق يمسح مسْحاً ، وذلك أخذاً من لفظ المصدر" المفعول المطلق " وهو مَسْحاً ، وطفِق بمعنى شرع [62] ، أو كما قال ابن عطية " ت 546هـ " : دام يفعل[63] .

فوجه قراءة " مسْحاً " تحتمل معنيين : المسح باليد حبّاً وإكراماً [64] ، والضرب والقطع بالسيف[65] .

أمّا وجه قراءة " مِساحاً " – على أنّه اسم مصدر– يكون اختيار المعنى الأول ، وهو المسح باليد حباً وإكراماً دون المعنى الثاني الذي لا يستقيم في هذا السياق على هذه القراءة ، ومما يؤيد ذلك : الفعل المضارع المقدر في خبر " طفق " على قراءة " مِساحاً " أي : شرع يمسح مَسْحاً ، يناسب معنى الذي يكون باليد دون ما هو بمعنى " القطع والضرب " [66] ، فضلاً عن ذلك ما أورده الزمخشري في معنى المسح المجازي فبعد أن ذكر معنى المسح الحقيقي " امرار اليد على الشيء " جاء في معانيه المجازية قوله:" وماسحْتُه : صافحتُه ، والتقوا فتماسحوا : فتصافحوا " [67] .

فالمِسَاح يصوّر رضوخ الخيل وراحتها بهذا الفعل أشبه بمشاركتها إياه في المسح ، فصيغة المفاعلة تتأتى في المسح الذي يكون باليد لا غير .

ثالثاً : التشديد والتخفيف :

1. ﴿ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [ص : 5] .

قرأ علي[68] " ت40 هـ " والسُّلمي ، وعيسى بن عمر ، وابن مقسم[69] " ت 354 هـ" " عُجَّاب" بشدّ الجيم[70] .

قال الجوهري " ت 398 هـ " : " العجيب الأمر الذي يُتعجب منه ، وذلك العُجَاب بالصنم ، والعُجّاب بالتشديد أكثر منه ، وكذلك الأعجوبة " [71] .

وقال الفرّاء:" والعرب تقول : هذا رجل كريم وكرّام وكُرَام والمعنى كلّه واحد مثله ﴿ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [نوح : 22]، معناه: كبيراً فشدّد، وقال الشاعر: كحلفة من أبي رياح يسمعها الهِمَّة الكُبّار"[72].

فـ " قد كثر عنهم مجئ الصفة على فعيل وفُعال– بالتخفيف– وفُعّال بالتشديد قالوا: رجل وضيءٌ ووُضاء " [73] .

وقيل: أنّ "عُجاب" في معنى"عجيب" ويجوز"عُجّاب" في معنى"عجيب" ، وقراءة التشديد لغة جيدة للمبالغة[74]. وقد عُذيت صيغة " عُجّاب " إلى أزد شنوءة [75] .

ويذهب "عبد الكاظم الياسري" إلى أنّ تحويل بنية المفردة إلى صيغة " فعّال " وهي أكثر أوزان صيغ المبالغة استعمالاً ، وهذا يدلُّ على إرادة المبالغة في أحداث الفعل ، كما تدلُّ عليه الصيغ : كُبّار وأكّار[76] .

2. ﴿ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [ص: 22].

قرأ قتادة " ولا تُشطِّطْ " بضم التاء وتشديد الطاء الأولى وهو من " شطَّط " والمعنى : نهيهُ عن الظلم كثيراً ، أي : لا تظلم كثيراً ، فقراءة التشديد أفادت المبالغة في الكثرة [77] .

3. ﴿ٱلۡأَيۡنِ﴾ [ص : 23] .

قرأ طلحة[78] " ت 112 هـ " ، وأبو حيوة " وَعَزَنِي " بتخفيف الزاي[79] . وقرا ابن مسعود ، ومسروق ، وعبيد بن عمير[80] " ت 74هـ " والضحاك ، والحسن "وعازّني" بألف مع تشديد الزاي[81] .

قال أبن فارس :" العين والزاي أصل صحيح واحد يدلّ على شدة وقوة وما ضاهما من غلبة وقهر " [82] ، وعزَّه يَعُزَّه ، وعَزَه كذا : غلبه [83] .

فـ" عَزَني " أصله " عَزّني " غير أنّه خفف الكلمة بحذف الزاي الثانية أو الأولى كراهية التضعيف ، كما حُذفت في ظنْتُ وظِلْتُ ومِسْتُ ، أي : ظننْتُ وظِلَلْتُ ومِسِسْتُ [84] .

أمّا قراءة من قرأ "عازّني" فقد ذهب جميع من ذكر القراءة إلى أنّ معنى "عازّني" : غلبني [85] ، ومن ضمن هؤلاء الفرّاء ، ولكنه لم يجزم بالقراءة إذ قال : " ولو قُرئت"" وعازّني " يريد : غالبني كان وجهاً "[86] .

4. ﴿ٱلۡآسِ﴾ [ص : 22] .

ومن أمثلة ظاهرة التشديد للمبالغة كلمة " فَتّاه " إذ قرأ عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" وأبو رجاء والحسن " فَتَّاه " بتشديد التاء والنون[87] .

أجمع أصحاب المعاجم[88]على أن معنى" الفتنة" الابتلاء والاختبار ، وقد بين ابن منظور" ت 911هـ "هذا الإجماع على هذا المعنى فقال" جِماع معنى الفتنة الابتلاء والامتحان والاختبار ، وأصلها مأخوذ من قولك فَتَنْتَ الفضة والذهب إذ أذيتهما بالنار لتميِّز الرديء من الجيد " [89] .

وقد وجّه ابن جني قراءة " فتّاه " بقوله " أمّا " فَتَّاه " بتشديد التاء والنون فَفعَّلناه ، وهي للمبالغة ، ولمّا دخلها معنى نبَّهناه ويقَّظناه جاءت على وزن فَعَّلناه ؛ انتحاء للمعنى المراد " [90] .

فقد أشار النحاس " ت 311 هـ " من قبل أبن جني إلى أنّ معنى " فتّاه " بتشديد التاء والنون على التكثير[91].

وقد وافق الزمخشري [92] " ت 538 " وأبو حيان[93] أبن جني على أنّ المعنى في صيغة " فَتَّاه " على المبالغة .

وخلاصته القول فيما ذكر ، أنّ التشديد زيادة في المعنى وتأكيد لا تحتمله الصيغ المخففة ، إذ يدل التشديد على تكرير الحدث ومداومته وتكثيره ، فكأنه أبلغ في المعنى[94] .

رابعاً : الإفراد والجمع :

أ. ما قُرئ بالإفراد :

1. ﴿ٱلۡأَيۡنِ﴾ [ص ˜ : 33] .

قرأ زيد بن علي " بالساقِ " على الإفراد[95].

قال الزمخشري [96] وأبو حيان[97] ، في توجيه قراءة " بالساق " مفرداً " اكتفاء بالواحد عن الجمع لأ من اللّبس ، وفي إعراب القراءات الشواذ " ويقرأ " بالساق " على الإفراد ، لأنّه جنس ولأنّ الجمع في " الأعناق " يدلّ على إرادة الجمع في الساق "[98] . " والسوق جمع ساقِ مثل دارِ ودور ، وفي أقل العدد أسوق . والساق مؤنثة " [99].

2. ﴿ ﴾ [ص: 75] .

قرأ الجحدري " بيدي " على الإفراد [100].

قال الفرّاء في توجيه هذه القراءة ، لكنه لم يجزم بها : " اجتمع القراء على التثنية ، ولو قرأ قارئ " بيدي " يريد يداً واحداً كان صواباً ؛ كقول الشاعر:

أيها المبتغى فناء قريشٍ بيد الله عُمرها والفناء

والواحد من هذا يكفي من الإثنين ، وكذلك العينان والرجلان واليدان تكتفي إحداهما من الأخرى ، لأنّ معناهما واحد " [101] .

ب. ما قرئ بـ (جمع الجمع)

- ﴿ ﴾ [ص: 45] .

قرئ " الأيادي " على جمع الجمع [102] .

فقد استعمل سيبويه هذا المصطلح في " باب جمع الجمع " ، فقد جاء مسموعاً من ذلك كثير في أفْعُل وأفْعال وأفْعلة ، فقالوا :" أيدٍ وأيادٍ " و" أنْمُلة وأنامُل "و" أقْوال وأقاويل"[103] . وقال الزمخشري في توجيه هذه القراءة : وقرئ " الأيادي " على جمع الجمع ، فالأيدي جمع يد ، والأيادي جمع للجمع " أيدي"[104] .

فقد أجاز سيبويه هذا الجمع بقوله : كما أنّ أفعالاً بزنة إفعال ، وذلك نحو : أيدٍ وأيادٍ ، وأوطِبَ وأواطِب ، وأسقية وأساقٍ[105] .

خامساً : المثنيّات :

المراد بها أن تتغير فاء الكلمة بصورتين أو ثلاث فيتغيّر معناها تبعاً لذلك نحو : الحَزْن ، والحُزن ، فالأول ما ارتفع من الأرض ، والثاني نقيض السرور[106] .

فاختلاف حركة الفاء في ألفاظ المثنيات يؤدي إلى تغيير المعنى لكل لفظ إذا لم تعد الحركة الموجودة في فاء الكلمة أو عينها من قبيل تعدد اللّغات ، فإن كان كذلك فإنّ المعنى لا يتغير[107] .

وقد رصدت الدراسة الصرفيّة – أمثلة – ما يصور حركة الفاء من اختلاف بين الفتح والكسر والتي أثرت في بنية الكلمة ، نذكر منها :

1. ﴿ ٱ ٱ ﴾ [ص : 23] .

قرأ أبن مسعود والحسن ، وزيد بن علي" تَسع وتَسعون" بفتح التاءين[108]. وكذا قرأ الحسن وأبن هرمز[109] " ت 117هـ " " نِعْجةً " بكسر النون[110] .

عدّ ابن جني قراءة فتح التاءين في" تَسع وتَسعون " مرده اختلاف اللّغات ؛ وقال في توجيهها : " قد كثر عنهم مجئ الفَعْل والفِعْل على المعنى الواحد، نحو البَزْر والبِزْر ، والنَّفط والنِّفِط ، والسَّكْر والسِّكْر " [111]، والحُبْر والحِبْر ، والسِّبْر والسِّبْر " [112]. فلا يُنكر – على ذلك – " التَّسْعُ " بمعنى التِّسْع ، لا سيّما وهي تجاور العَشرة بفتح الفاء "[113] .

وعدَّ الزمخشري[114]، وغيره[115] هذه القراءة من اختلاف اللّغات ، ووصفها النحّاس بأنّها لغة شاذة[116]. وعدها الزمخشري من اختلاف اللّغات نحو : نِطْع ونَطْع ، ولِقْوة وَلَقْوة[117] .

أما قراءة " نِعْجة " بكسر النون– فهي كالذي قبله سواء – فَعْلة وفِعْلة " يتعاقبان على المعنى الواحد ، فقالوا للعِقاب " لَقْوة ولِقْوة "و" المَهْنَةُ والمِهْنةَ " للخدمة ، فكذلك تكون " النَّعجَة والنِّعْجةُ "[118] ، وقيل " نِعْجة ونَعْجة " لغة واردة عن العرب ، وهي لغة لبعض بني تميم[119] .

2. ﴿ ٱ ٱ ﴾ [ص : 58].

قرأ مجاهد " شِكْلِهِ " بكسر الشين " [120] ، قال أبن فارس " الشين والكاف واللام ، معظم بابه المماثلة ، تقول هذا شكل هذا ، أي : مِثله[121] . والشكل بالفتح : المِثل والمذهب ، والشكل بالكسر : الدَّلُّ [122] .

فالتبادل بين الفتح والكسر في فاء كلمة " شكله " وهما لغتان[123] وقد أشاد إلى ذلك أبو حيّان إذ قال " وقرأ مجاهد " من شِكْلِه" و" شِكْلِه" بكسر الشين والجمهور بفتحها ، وهما لغتان بمعنى المثل والضرب ، وأما إذا كان بمعنى الفتح فبكسر الشين لا غير[124] فعلى هذا فإن " شَكْلِه " و " شكْلِه" بمعنى واحد ، هذا يقول الصنعاني " ت 650 هـ " : الشِّكل المثل كالشَّكْل والفتح والكسر متبادلان في فاء الشكل[125] .

المبحث الثاني

التوجيه اللغوي للقراءات الشاذة في سورة ص – دراسة نحوية –

التوجيه النحوي هو الكشف عن الوجوه النحوية للقراءات القرآنية وإيضاح الأساليب النحوية التي أثارتها تلك القراءات ، وذلك كجوانب الجملة الاسمية وأحوال الفعل ونائب الفاعل ، ومسائل

القطع والإضافة ، ومواطن الحذف والإضمار ، وعمل المصادر والمشتقات ، والوجوه المختلفة للإعراب ، وغير ذلك .

أمّا أهم الأساليب والتوجيهات النحوية التي أثارتها القراءات الشاذة في سورة " ص " فهي :

أولاً : " لات " المشبهة بـــ " ليس " .

- ﴿ ﴾ [ص : 3] .

مذهب سيبويه والنحويين أنّ " لات " تعمل عمل " ليس " فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر، ولكن أكثر ما يكون في لفظ الحين ، وقيل : إنّها لا تعمل إلا في أسماء الزمان ، فتعمل في لفظ الحين وفيما رادفه كأوان وساعة [126] . لكن اختصت بأنّها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً ، بل إنّما يذكر معها أحدهما ، والكثير في لسان العرب حذف أسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالى﴿ ﴾، بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر ، والتقدير : " ولاتَ الحينُ حينَ مناصٍ " [127] .

وقرأ عيسى بن عمر ، وأبو السَّمّال [128] " ت160هـ " شذوذاً " ولاتُ حينُ " برفع الحين[129]، وذلك على أنّها : أسم " لاتَ " والخبر محذوف على مذهب سيبويه ، وهي عاملة عمل ليس والتقدير : أي ليس لهم وقتً مناصٍ ، وهو قليل[130].

ووجّه الأخفش " ت 215هـ" هذه القراءة على أنّ "حينُ" مبتدأ والخبر محذوف ، و" لات " مهملة لا تعمل شيئاً ، والتقدير : لاتَ حينُ مناصٍ كأئنً لهم[131] .

وقرأ أبو السَّمّال "ولاتُ حينُ" بضم التاء ورفع النون [132]، فعلى قول سيبويه " حينُ مناصٍ " أسم" لات " والخبر محذوف ، أي لين حينُ مناصٍ حاصلاً لهم[133] ، وعلى قول الأخفش : مبتدأ والخبر محذوف ، أي : فلا حينُ مناصٍ كأين لهم[134] .

وقرأ عيسى بن عمر"ولاتِ حينِ" بكسر التاء مع النون[135] ، وذلك على إضمار حرف الجر"من" كأنّه قال : "لات من حين مناص" كما جروا بها مضمرة في قولهم : على كم جذع بيتك ؟ أي : من جذع ، وكما قالوا : لا رجل جزاه الله خيراً . يريدون لا من رجل ، ويكون موضع " من حين مناص " رفعاً على أنّه أسم لات بمعنى ليس ، كما يقول : ليس من رجل قائماً ، والخبر محذوف على مذهب سيبويه[136] ، أو على أنّه مبتدأ والخبر محذوف على قول الأخفش[137] .

ورواية الجر ذكرها الفرّاء بقوله " ومن العرب من يضيف "لات" فينخفض أنشدوني : .... لات ساعةِ مندمٍ [138] ، ولا أحفظ صدره ، والكلام أن ينصب بها لأنها في معنى" ليس"[139] .

وقُرئ " لاتِ " بكسر التاء على البناء كجير[140] .

ثانياً : حذف " أنْ " التفسيرية بعد ما فيه معنى القول :

- ﭧﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗ[ص : 6] .

قرأ إبن أبي عيلة [141] " ت 152 هـ " " منهم امشوا " بغير " أنْ " [142] وذلك على حذف " أنْ " التفسيرية ، لأنّ الانطلاق متضمن معنى القول ، وهناك " محذوف تقديره : يتجاوزون ، أنْ امشوا وتكون أن مفسرة لذلك المحذوف " [143] .

وأجاز الفرّاء حذفها أي : " أن " بعد كل ما فيه معنى القول كوعد ، وأرسل ودعا ، وغيرها ، فقال في توجيه قراءة من قرأ " منهم امشوا " انطلقوا بهذا القول ، فإنْ في موضع نصب لفقدها الخافض ، كأنك قلت : انطلقوا مشياً ومُضياً على دينكم . وهي قراءة عبد الله : " وانطلق الملأ منهم يمشون أن اصبروا على آلهتكم "[144] ، ولو لم تكن " أنْ" لكان صواباً كما قال : ﭧﭐﭑﭒﭓﭔ[الأنعام : 93] ، ولم يقل : أن اخرجوا ؛ لأنّ النيّة مضمر فيها القول " [145] ، وقيل : " أنْ " بمعنى " أي " ، أي امشوا [146] .

ثالثاً : الاستفهام بـ " أم "

- ﭧﭐﭑﭒﭓﭔﭕ[ص : 8] .

قرأ عبد الله بن مسعود " أم أُنزَل " بميم بين الهمزيين[147] .

قال الفرّاء في معنى" أم" في توجيهه قوله تعالى" أم أنْزِل" :" أم " في المعنى تكون رداً على الاستفهام على جهتين ؛ إحداهما : أن تفرّق معنى " أي " ، والأخرى أن يستفهم بها ، فتكون على جهة النسق ، والذي يُنوى بها الابتداء إلا أنّه ابتداء متصل بكلام . فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام ، ثُم استفهمت لم يكن إلا بالألف أو بهل " [148] .

أي : أنّ الاستفهام إذا توسط الكلام أبتدأ بالألف وبأم ، وإن لم يسبقه كلام إلا بالألف أو بهل[149].

رابعاً : الاستثناء بـ " لمّا " مكان " إلا "

- ﭧﭐﭑﭒﭓﭔﭕ[ص : 14] .

قرأ عبد الله بن مسعود " إنْ كلّهم لمّا " [150].

ترد " لمّا " لثلاثة معانٍ هي : أن تكون بمعنى " لم " ، وبمعنى " إلا " ، وبمعنى " حين " [151] .

قال سيبويه : " سألت الخليل عن قولهم: أقسمتُ عليك إلا فعلت ، ولمّا فعلت ، لم جاز في هذا الموضع ، وإنمّا أقسمت هنا كقولك : واللهِ ، فقال : وجه الكلام لتفعلن هنا ولكنهم أجازوا هذا لأنهم شبهوه بنشدتك الله إذ كان فيه معنى الطلب " [152] .

وأجاز الأزهري " ت 370 هـ " ، أن تكون " لمّا " بمعنى " إلا " واحتج ذلك بقراءة ابن مسعود " إنّ كلهم لما كذبَ الرسل " [153] .

وقال الفرّاء في توجيهه قوله ﴿ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [الطارق : 4] : " ونرى أنّها لغة في هذيل ، يجعلون " إلا " مع " إنْ " المخففة " لمّا " ، ولا يجاوزون ذلك، كأنّه قال : ما كلُ نفسٍ إلا عليها حافظ " [154] .

خامساً : فتح همزة " إنّ " وكسرها

- ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ ﴾ [ص : 41] .

قرأ عيسى بن عمر " إنّي مسّني " بكسر همزة " إنّ " [155] .

ووجه كسر همزة " إنّ " على إضمار القول ، والتقدير : قال إنّي .

أي : ما كان سبباً في ندائه ربّه صار جملة قائمة بذاتها ، بتقدير الفعل " قال " قبلها ، وقيل : إنّ " نادى " في معنى " قال " ، فيكون التقدير نادى فقال[156] .

سادساً : وجوب الإعراب :

قال ابن فارس "ت 395 هـ" : " إنّ من العلوم الجلية التي خُصّت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللّفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ، ولولاه ما مُيّز فاعل من مفعول ولا مضاف من منصوب ولا تعجب من استفهام [157] .

ويقوم الخلاف في القراءات الشاذة في وجه من وجوهه على اختلاف الحركة الإعرابية ، فلكل قراءة وجهها الإعرابي الذي يحتمله قياس اللّغة . وسأشير هنا إلى إختلاف وجوه الإعراب لبعض الألفاظ القرآنية الواردة في القراءات القرآنية الشاذة الواردة في سورة " ص " .

أ. **بين الرفع والنصب والجر**

- قوله ﴿ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ ﴾ [ص: 1] .

– قرأ الحسن " صادُ " بضم الصاد[158] .

ووجه القراءة فيه بالضم لأنّه مثل الغايات ، ومثل : منذُ وحيثُ[159] لأنّهُ المعروف بالبناء في غالب الحال ، نحو : قطّ وقيلُ وبعدُ [160] .

– وقرأ عيسى ومحبوب[161] " صادَ " بنصب الصاد[162] وفيه ثلاثة أوجه :

الأول : " أن يكون بمعنى اتلُ صادَ " [163] .

الثاني : أنّه حرّك لإلتقاء الساكنين[164] " مثل أين وسوف "[165] .

الثالث : جعله علماً للسورة ، فلم يصرف ، فالفتحة فتحة إعراب[166] .

– وقرأ أُبيّ ، والحسن ، وابن أبي اسحاق ، وأبو السّمّال بكسر الدال من غير تنوين[167]. وفيه وجهان:

أحدهما : لأنّه أمر من المصاداة " صادى يُصادي " إذا عارِضْ عملك بالقرآن[168] ،والواو على هذا بمعنى الباء " [169] .

الثاني : أنّه كسر لالتقاء الساكنين، كما في حالة الفتح[170] .

- وقرأ ابن أبي اسحاق "صادٍ " بكسر الدال والتنوين[171] ، على أن يكون مخفوضاً على حذف القسم[172] ، وقيل : إنّه نُوّنَ كما تُنَّون أسماء الفعل ، مثل : صهٍ ، ومهٍ ، فعلى هذا هو اسم الفعل بمعنى اتّبِع القرآن [173] .

ب. بين الرفع والنصب :

1. ﴿ٱلطَّيۡرُ﴾ ﴿يَ﴾[ص˜ : 19] .

قرأ الجحدري[174] " ت 128 هـ " وابن أبي عبلة " والطير محشورة " برفعها على أنهما مبتدأ وخبر[175].

قال الفرّاء :" ولو كانت : والطيرُ محشورةٌ بالرفع لمّا لم يظهر العقل معها كان صواباً " [176] .

2. ﴿ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾ [ص˜ : 50] .

قرأ زيد بن علي[177] " ت 128 هـ " ، وأبو حيوة [178] " ت 203 هـ " " جناتُ عدنٍ مفتحةٌ " برفع التاءين ، على المبتدأ والخبر[179] ، أو كلٌ منهما خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو جنات عدنٍ ، وهي مفتحةٌ[180] .

3. ﴿ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾ ﴿يَ﴾ [ص˜ : 64].

قرأ زيد بن علي وأبن أبي عبلة " تخاصُمَ أهلِ" بنصب الميم وجرَ"أهلِ" [181]، ووجه ذلك أنّه بدل من" ذلك" [182] ، وهو عند الزمخشري " ت 538 هـ " صفة من" ذلك " لأنّ أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس[183] .

وقرأ ابن السَّميفع[184] " ت 215 هـ " " تخاصُمَ أهلُ النارّ" على أنّ تخاصَمَ " : فعل ماضٍ ، و " أهلُ " رفع ، لأنّه فاعل[185] .

وقرأ ابن محيصن " تخاصُمٌ أهل النارِ " بتنوين الأول ، " وأهُلُ " رفعاً بالمصدر المنوّن [186] .

ج. بين الرفع والجر

* ﴿ٱلۡحَقُّ﴾ ﴿لَ﴾[ص˜: 84] ، وقرئ " فالحقِ والحقَّ أقول" بجر الأول ونصب الثاني[187] .

ووجّه الفرّاء هذه القراءة بقوله : " ولو خفضَ الحقَّ الأول خافضٌ يجعله الله تعالى يعني في الإعراب فيقسم به كان صواباً والعرب تُلقي الواو من القسم ويخفضونه سمعناهم يقولون : اللهِ لتفعَّلنّ فيقول المجيب : الله لأفعلنَّ ، لأنّ المعنى مستعمل والمستعمل يجوز منه الحذف ،

كما يقول القائل للرجل : كيف أصبحت ؟ فيقول : خيرٍ يريد بخيرٍ ، فلما كثرت في الكلام حُذفت" [188].

وهناك وجه آخر لهذه القراءة ، فهو أن تكون الفاء بدلاً من القسم[189] وغلّطه ابن خالويه بقوله : " والصواب أن يخفض الثانية لأن القسم يكون بالواو ولا يكون بالفاء " [190] .

وقرأ الحسن ومجاهد وعيسى بن عمر " الحقِّ فالحقَّ " بالجر فيهما [191] .

أمّا جر الأول فعلى ما ذكرنا ، وأما الثانية فعلى تكرر القسم بحرف كقولك : والله والله ، والقسم عليه " أقول " ، وجواب القسم " لأملأنَّ "[192] .

د. **إضافة الاسم :**

* ﴿ٱلطَّآ□□□□بِرَّ﴾ [ص: 46].

قرأ طلحة [193] " ت 121 هـ " ، والأعمش " بخالصتهم " بالإضافة إلى ضمير الجمع"هم"[194]. ووجه ذلك بمعنى : بسبب إخلاصهم ، فالباء هنا للسببية [195] . نحو قولك : أكرمته بالعلم ، أي : بسبب أنّه عالم أكرمته ، أو أكرمته بسبب أنك جعلته عالماً[196]."

ويعضده قراءة بخالصتهم " وإنهم عندنا من المصطفين " ، وأي : المختارين من بين أبناء جنسهم "[197] .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونها عملنا هذا والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ عبده ورسوله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد :

فيما يأتي أوجز أهم ما توصل إليه البحث من نتائج :

- أثبت البحث أن لعلمي الصرف والنحو أهمية كبيرة في توجيه ودراسة القراءات الشاذة في سورة "ص~" وأنّ لهذين العلمين ارتباطاً وثيقاً بهذه القراءات .
- بلغ مجموع القراءات الشاذة الواردة في سورة "ص~" "39 " تسعاً وثلاثين قراءة والتي تحمل معها ثراءً لغوياً – صرفياً ونحوياً – منها "18" ثماني عشرة قراءة تتعلق بمسائل التوجيه الصرفي ، و " 21 " إحدى وعشرون قراءة تتعلق بمسائل التوجيه النحوي .
- تبين من خلال البحث أن أبنية الأفعال تختلف فيما بينها ، إذ نجد أنّ الأفعال اللازمة " المجردة " تصير متعدية " مزيدة " ومثل هذا الاختلاف وجدناه في القراءات الشاذة في سورة "ص~" ، إذ نجد قارئاً يقرأ بالتعدية وآخر يقرأ باللزوم ، والعكس ، كما في قراءة من قرأ " يُضِلّون" بضم الياء حيث إنه أتى بالفعل رباعياً – أضلَّ – متعدياً ، وقراءة المصحف " يَضلّون" بفتح الياء حيث إنّه أتى بالفعل ثلاثياً – ضلَّ – غير متعدٍ .
- تبينّ من خلال البحث أنّ هناك قراءات شاذة قُرِئت إمّا بالإفراد أو الجمع ، وهذا التغاير بين صيغتي المفرد والجمع ، إذ قد يقرأ بالإفراد اكتفاءً عن الجمع ، كما في قراءة من قرأ"بالساق" على الإفراد من قوله تعالى: أأ□ نيَّ .
- خَلُص البحث أنّ هناك مجموعة من القراءات الشاذة التي يقع فيها اختلاف نحوي ، منها ما يتعلق بالحرف " لات " المشبهة بـ" ليس " ، وظاهرة حذف " أنْ " " التفسيرية " ، واستعمال " لمّا " بمعنى " إلّا " الاستثنائية ، وما يتعلق بفتح همزة " أنّ " وكسرها ، فضلاً عن ذلك مسألة الاختلاف في أوجه الإعراب " حركة الإعراب " من رفع ونصب وجر ، التي لها دورٌ مهم في توجيه القراءات الشاذة ، فلكل قراءة وجه إعرابي تحتمله قياس اللّغة كما في قراءة من قرأ " والطيرُ محشورةٌ " برفعهما ، وقراءة المصحف بنصبهما ، وهناك نتائج أخرى مبسوطة في أثناء هذا البحث .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أدناه جدول يبيّن القراءات الشاذة الواردة في سورة (ص)

ت	رقم الآية	نصّ المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة الشاذة
.1	1	ۤ الٓخ لم ۤ	"صادُ" بضم الدال "صادَ" بفتح الدال "صادِ " بكسر الدال "صادٍ" بكسر الدال والتنوين
.2	3	ۤاٰ□□□ۤ	" ولاتُ حينُ " بضم التاء والنون " ولاتِ حينِ " بكسر التاء والنون
.3	5	ۤاٰبنۤ	"عُجَّاب " بشد الجيم
.4	6	ۤاٰ□تنۤ	"امشوا " بحذف أنْ" يمشون "
.5	8	ۤاٰ□ۤ	" أم أنْزل"
.6	14	ۤاٰ□□جۤ	" إنْ كُلُّهم لمّا "
.7	19	ۤاٰ□□يمۤ	" والطيرُ محشورةٌ " بالرفع
.8	20	ۤاٰ□ۤ	" وشدّدْنا " بشد الدال الأولى
.9	22	ۤاٰ□□ۤ	" تَشْطُطْ " من شطّ ثلاثياً " تُشِطُّ " مدغماً من أشطَّ رباعياً " تُشَطِّطْ " من شطَّط بشد الطاء الأولى " تُشاطِطْ " يدل على المشاركة

ت	رقم الآية	نصّ المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة الشاذة
.10	23	﴿ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ ﴾	" تَسعٌ وتسْعون " بفتح التاء فيهما
.11	23	﴿ نِعۡجَةٗ ﴾	" نِعْجةً " بكسر النون
.12	23	﴿ وَعَزَّنِي ﴾	" وعَزَني " بتخفيف الزاي " وعازّني" بألف مع تشديد الزاي
.13	24	﴿ فَتَنَّاهُ ﴾	" فتّناه" بتشديد التاء والنون " أفتناه " رباعياً بهمزة التعدية
.14	26	﴿ يُضِلُّونَ ﴾	" يُضِلَّونَ " بضم الياء ، من أضلَّ رباعياً
.15	29	﴿ مُبَٰرَكٞ ﴾	" مباركاً " بالنصب
.16	33	﴿ مَسۡحَۢا ﴾	" مِسَاحاً " بين المصدر واسم المصدر
.17	33	﴿ بِٱلسُّوقِ ﴾	" بالساقِ" على الإفراد
.18	40	﴿ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾	" وحُسنُ " بالرفع
.19	41	﴿ أَنِّي ﴾	" إنّي " بكسر الهمزة
.20	45	﴿ أَيۡدٖ ﴾	" الأيادي " جمع الجمع
.21	46	﴿ خَٰلِصَةً ﴾	" بخالصتهم "بالإضافة إلى ضمير الجمع
.22	50	﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ﴾	"جناتُ عدنٍ مفتحةٌ "بالرفع منهما

.23	58	أأ□ً	"شِكْلِه" بكسر الشين
.24	64	أأ□□ً	" تخاصُمَ أهلِ" بنصب الميم " تخاصَمَ أهلُ " على أن تخاصم فعل ماضٍ " وأهل" فاعل " تخاصمٌ أهلُ " بتنوين الأول ورفع الثاني
.25	75	أأ□ً	" بيدِي " على الإفراد
.25	84	أأ لم لى لي ً	" فالحقِّ والحقَّ " بجر الأول ونصب الثاني " فالحقِّ والحقِّ " بالجر فيهما

الهوامش

(1) ابن فارس : 6 / 89 . (وجه) . وينظر : الصحاح / الجوهري : 6 / 2255(وجه) ، ولسان العرب / ابن منظور : 91 / 228 (وجه) .

(2) ينظر : لسان العرب : 9 / 230 (وجه) .

(3) التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني : 96 .

(4) التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية / أحمد سعد محمد : 23 .

(5) ينظر : 1 / 189 .

(6) شرح الهداية / أبو العباس المهدوي : 1 / 18 .

(7) مقدمات في علم القراءات / محمد احمد مفلح وآخرون :201 .

(8) ينظر : الصحاح / الجوهري : 1 / 65 (قرأ) ، ولسان العرب : 7 / 283 (قرأ) .

(9) تهذيب اللغة الأزهري : 9 / 271 (قرأ) .

[10] منجد المقرئين ومرشد الطالبين / ابن الجزري : 9 .

[11] البرهان في علوم القرآن : 180 .

[12] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة / عبد الفتاح القاضي : 15 .

[13] الجوهري : 1 / 665 (شذذ) .

[14] العين/ الفراهيدي : 6 / 215 (شذذ) .

[15] الخصائص : 1 / 96 – 97 .

[16] منجد المقرئين : 19 .

[17] الإتقان : 1 / 75 .

[18] هو " أبو سعيد البصري " الحسن بن أبي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، من سادات التابعين وكبرائهم ، رؤى القراءة عنه أبو عمرو بن العلاء . ينظر : غاية النهاية / ابن الجزري : 1 / 213 .

[19] هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة. ينظر: غاية النهاية : 2 / 148 .

[20] هو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي ، الكوفي ، اصله من طبرستان ، وولد في الكوفة . ينظر: غاية النهاية: 1/315-316.

[21] هو الإمام أبو محمد العدوي البصري ، يحيى بن المبارك ، كان عالماً بلغات العرب ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو . ينظر : غاية النهاية : 2 / 327 .

[22] هو أبو المنذر أبيّ بن كعب الأنصاري الخزرجي ، صحابي ، سيّد القراء . قرأ القرآن على النبي ﷺ . ينظر : غاية النهاية : 1 / 31 – 32 .

[23] هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، صحابي جليل . ينظر : غاية النهاية : 1 / 409-410 .

[24] هي عائشة بنت الصديق أبي بكر رضي الله عنهما زوج رسول الله ﷺ ، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب . ينظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب / ابن عبد البر : 4 /1881 – 1885 .

[25] هو مسروق بن الأجدع بن مالك ، أبو عائشة ، ويقال : أبو هشام ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود . ينظر : غاية النهاية : 2 / 258 .

[26] هو عبد الله بن عباس ، حبر الأمة وترجمان القرآن ، ابن عم رسول الله ﷺ صحابي جليل . ينظر غاية النهاية : 1 / 381 – 382 ؟

[27] هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة الضرير ، صحابي ، من كبار القراء . ينظر : غاية النهاية: 1 / 413 – 414.

[28] هو أبو الحجاج المخزومي مجاهد بن جبر المكي شيخ القرّاء والمفسرين : أحد الأعلام من التابعين والأئمة الثقات . ينظر : غاية النهاية : 2 / 40 .

[29] هو أبو القاسم الضحّاك بن مزاحم الهلالي ، ويقال : أبو محمد الخرساني ، وروت عنه الرواية في حروف القرآن . ينظر : غاية النهاية 1 / 36 .

[30] هو عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي النحوي البصري ، جد يعقوب بن اسحاق الحضرمي أحد العشرة ، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن عمر ونصر بن عاصم . ينظر : غاية النهاية : 1 / 168 .

[31] هو أبو عمر الثقفي عيسى بن عمر ، النحويّ ، البصري ، عرض القرآن على عبد الله بن أبي اسحاق ، له اختيار في القراءات . ينظر : غاية النهاية : 1 / 540 .

[32] ينظر : تفسير البغوي : 4/ 41 ، والتفسير المنير / وهبة الزحيلي : 23 / 177 ، وصفوة التفاسير / الصابوني : 3 / 49 .

[33] ينظر: نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور/ البقاعي: 6 / 356 ، وأسماء سور القرآن وفضائلها / منيرة محمد ناصر : 315 .

[34] ينظر : تفسير البغوي : 4 /40 ، والمحرر الوجيز / ابن عطية الأندلسي: 4/ 491، وروح المعاني / الآلوسي: 214/23.

[35] ينظر : نظم الدرر : 6 / 356 ، التفسير المنير: 23 / 177 .

[36] ينظر : قي ظلال القرآن / سيد قطب : 23 / 3004 – 3005 ، والتفسير المنير : 23 / 178 وصفوة التفاسير : 3 / 49 .

[37] ينظر : لسان العرب : 5 / 315 (صرف) .

[38] شرح شافية بن الحاجب / الاستراباذي : 1 / 1 .

[39] ينظر : لسان العرب : 8 / 488 (نحو) .

[40] ينظر : الخصائص : 1 / 34 .

[41] ينظر : المنصف : ابن جني : 1 / 4 .

[42] ينظر : مختصر في شواذ القراءات/ ابن خالويه : 130 ، وشواذ القراءات / الكرماني : 411 ، وإعراب القراءات الشواذ / العكبري :2 / 395 ، ومعجم القراءات القرآنية : 5 / 263 .

(43) ينظر : حجة القراءات / ابن زنجلة : 107 ، والبحر المحيط / ابو حيّان الأندلسي : 7 / 525 .

(44) ينظر : البحر المحيط : 7 / 525 ، وروح المعاني : 23 / 248 – 525 .

(45) هو عمران بن تميم البصري ، أبو رجاء العطاردي ، تابعي ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، عرض القرآن على ابن عباس "رضي الله عنهما " . ينظر : غاية النهاية : 1 / 533 .

(46) هو قتادة بن دعامة السدوسي ، تابعي بصري ثقة ، روى القراءة عن أبي العالية ، وأنس بن مالك . ينظر : غاية النهاية : 2 /24.

(47) هو إبراهيم بن أبي عبلة الشامي ، تابعي ثقة أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى، وقرأ على الزّهري. ينظر: غاية النهاية:1 / 23 .

(48) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : 2 / 284 ، وإعراب القرآن/ النحاس : 3 / 309 ، ومختصر في شواذ القراءات : 130 ، وشواذ القراءات : 410 .

(49) ينظر : البحر المحيط : 7 / 521 .

(50) يقصد بهم جمهور القرّاء ، المدينة وقرّاء الكوفة ، وقرّاء مكة والمدينة .

(51) ينظر : المحرّر الوجيز : 4/ 499 ، والجامع لأحكام القرآن / القرطبي : 15 /127 .

(52) أبن فارس : 441 (شطّ) .

(53) ينظر : إعراب القرآن : 3 / 309 ، والمحرّر الوجيز : 4 /499 .

(54) المحتسب : 2 / 231 .

(55) ينظر : المغني في تصريف الافعال / محمد عضيمة : 124 .

(56) ينظر : شرح الملوكي في التصريف / ابن يعيش : 68 .

(57) ينظر : : شرح الرضِي على الكافية : 3 / 399 .

(58) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : 3 / 71 .

(59) ينظر: البحر المحيط : 7 / 527 ، وروح المعافي : 23 / 255 ، ومعجم القراءات القرآنية / أحمد مختار عمر، عبد العال سالم : 5 / 264 .

(60) ينظر : مقاييس اللّغة : 861 (مسح) ، والصحاح : 1 / 404 (مسح) ، ولسان العرب : 8 / 279 – 280 (مسح) .

(61) المفردات في غريب القرآن : 470 (مسح) .

(62) ينظر : روح المعاني : 23 / 255 – 256 .

(63) ينظر : المحرّر الوجيز : 4 / 504 ، والبحر المحيط : 7 / 527 .

(64) ينظر : المحرّر الوجيز : 4 / 504 ، والجامع لأحكام القرآن : 15 / 144 ، والبحر المحيط : 7 / 527 .

(65) ينظر: معاني القرآن / الفرّاء:2 /286، ومجاز القرآن/ أبو عبيدة :2 / 1983، والكشاف : 926 ، والمحرّر الوجيز : 4 / 504 .

(66) ينظر : روح المعاني : 23 / 255 .

(67) أساس البلاغة / الزمخشري : 2 / 212 .

(68) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله س" صلى الله عليه وسلم " عرض القرآن على النبي " صلى الله عليه وسلم " وعرض عليه أبو عبد الرحمن السّلمي وغيره . ينظر : الطبقات الكبرى / ابن سعد : 2 / 338 .

(69) هو محمد بن الحسن بن يعقوب ، أبو بكر العطّار / إمام مقرئ نحوي ، كان يجيز كلّ قراءة وافقت المصحف ووجهاً من العربية وإن لم يكن لها مسند . ينظر : غاية النهاية : 2 /123 .

(70) ينظر: معاني القرآن / الفرّاء: 2 / 280، ومختصر في شواذ القراءات: 130 ، وشواذ القراءات : 409 ، والمحتسب : 2 / 230 .

(71) الصحاح : 1 / 177 (عجب) .

(72) معاني القرآن : 2 / 280 ، والبيت للأعشى وهو في ديوانه : 333 .

(73) المحتسب : 2 / 230 .

(74) ينظر : معاني القرآن وإعرابه / الزّجاج : 4 / 240 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 390 .

(75) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 8 / 111 ، والبحر المحيط : 7 / 512 .

(76) ينظر : البحث اللّغوي والنحوي في كتاب مجاز القرآن / عبد الكاظم الياسري : 123 .

(77) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : 2 / 393 .

(78) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني الكوفي ، تابعي كبير ، له اختيار في القراءة تُنسب له ، أخذ القراءة عرضاً عن النخعي وأبن وثاب . ينظر : غاية النهاية : 1 / 310 – 311 .

(79) ينظر : مختصر في شواذ القراءات : 130 ، والمحتسب : 2 / 332 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2/

.394

(80) هو عبيد بن عمير ، والد عبد الله ، ثقة من كبار التابعين ، روى عن عمر وأُبي بن كعب" رضي الله عنهما" ، وروى عن مجاهد . ينظر : تقريب التهذيب : 1 / 544 .

(81) ينظر: معاني القرآن / الفرّاء: 2 / 285، ومختصر في شواذ القراءات: 130، وإعراب القرآن:3 /309 ، وشواذ القراءات : 410 .

(82) مقاييس اللّغة : 570 (عزز) .

(83) ينظر : الصحاح : 3 / 886 (عزز) ، والمفردات في غريب القرآن / الأصفهاني : 336 (عز) .

(84) ينظر : إعراب القرآن : 3 / 31 ، ومختصر في شواذ القراءات : 130 ، والمحتسب : 2 / 232 .

(85) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : 2 / 285 ، والكشاف . 923 ، والمحرّر الوجيز : 4 / 500 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 393 – 394 ، والجامع لأحكام القرآن : 15 / 129 ، والبحر المحيط : 7 / 522 .

(86) معاني القرآن : 2 / 285 .

(87) ينظر: مختصر في شواذ القراءات: 130، والمحتسب: 2 / 232 . وشواذ القراءات: 410 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 394 .

(88) ينظر : مقاييس اللغة : 727 (فتن) والصحاح : 6 / 2175 (فتن) . والمفردات 374 (فتن) ، والقاموس المحيط : 4 / 254 – 255 (فتن) .

(89) لسان العرب : 7 / 18 .

(90) المحتسب : 2 / 232 .

(91) ينظر : إعراب القرآن : 3 / 310 .

(92) ينظر : الكشاف : 924 .

(93) ينظر : البحر المحيط : 7 / 527 .

(94) ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع / مكي القيسي : 1 / 565 .

(95) ينظر: الكشاف : 926 " فيه : وقرئ " بالساق " ، وشواذ القراءات :411 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 396 " بدون عزو " ، والبحر المحيط : 7 / 527 .

(96) ينظر : الكشاف : 926 .

[97] ينظر : البحر المحيط : 7 / 527 .

[98] 2 / 396 .

[99] إعراب القرآن : 3/ 311 .

[100] ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : 2 / 292 ، والكشاف : 932 ، والبحر المحيط : 7 / 544 ، ومعجم القراءات القرآنية : 5 / 274 .

[101] معاني القرآن : 2 / 292 – 293 ، ولم أهتدِ لقائل البيت .

[102] ينظر : الكشاف : 928 ، والبحر المحيط : 7 / 534 . وروح المعاني : 23 / 278 ، ومعجم القراءات القرآنية : 5 / 268 .

[103] ينظر : الكتاب : 3 / 618 ، وشرح شافية أبن الحاجب : 2 / 149 .

[104] ينظر : الكشاف : 928 ، والبحر المحيط : 7 / 534 .

[105] ينظر : الكتاب : 3 / 618 .

[106] ينظر : فقه اللغة العربية / كاصد الزيدي : 437 .

[107] الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي / أبو منصور الأزهري : 299 .

[108] ينظر : مختصر في شواذ القراءات : 130 ، والمحتسب : 2 / 231 ، وشواذ القراءات : 410.

[109] هو أبو داود عبد الرحمن بن هرمز المدني ، المشهور بالأعرج ، تابعي مشهور أخذ القراءة عن أبي هريرة وأبن عباس "رضي الله عنهم" . ينظر : غاية النهاية : 1 / 343 – 344 .

[110] ينظر : المحتسب : 2 / 231 ، وشواذ القراءات : 410 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 393 .

[111] السَّكر ، " بفتح السين " : سد النهي وبكسرها العَرم . ينظر : الصحاح : 2 / 787 (سكر) .

[112] السّبر : بكسر السين وفتحها : الجمال وحسن الرياضة . ينظر : الصحاح : 2 / 675 . (سبر).

[113] المحتسب : 2 / 231 .

[114] ينظر : الكشاف : 923 .

[115] ينظر : المحرّر الوجيز : 4 / 500 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 392 ، والبحر المحيط : 7 / 521 .

[116] ينظر : إعراب القرآن : 3/ 309 .

[117] الكشاف : 923.

[118] ينظر : المحتسب : 2 / 232 .

[119] ينظر : البحر المحيط : 7 / 521 .

[120] ينظر : شواذ القراءات: 412 ، والكشاف : 921 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 399 .

[121] ينظر : مقاييس اللغة : 455 (شكل).

[122] ينظر : الصحاح : 5 / 1736 (شكل) .

[123] ينظر : لسان العرب : 5 / 169 (شكل) .

[124] البحر المحيط: 7 / 539 .

[125] ينظر : الشوارد / الصغاني : 31 .

[126] ينظر : كتاب سيبويه : 1 / 57 ومعاني القرآن / الأخفش : 2 / 453 ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : 1 / 254 : وهمع الهوامع / السيوطي : 1 / 460 .

[127] شرح ابن عقيل : 1 / 254 .

[128] هو قعنب بن ابي قعنب العدوي البصريّ ، له اختيار في القراءة ، شاذ عن العامة . ينظر : غاية النهاية : 2 / 26 .

[129] ينظر : معاني القرآن / الأخفش : 2 / 453 ، ومختصر في شواذ القراءات ؛ 130 ، ومعجم القراءات القرآنية: 5 / 254-255.

[130] ينظر : الكتاب 10 / 58 : والبحر المحيط : 7 / 510 .

[131] ينظر : معاني القرآن : 2 / 453 ، وشرح ابن عقيل : 1 / 255 .

[132] ينظر : مختصر في شواذ القرآن : 130 ، والبحر المحيط : 7 / 510 ، والمحرر الوجيز : 4 / 492 .

[133] ينظر : الكتاب : 1 / 58 ، والبحر المحيط : 7 / 510 .

[134] ينظر : معاني القرآن : 2/ 453 ، والبحر المحيط : 7 / 510 ، وروح المعاني : 23 / 218.

[135] ينظر : مختصر في شواذ القراءات : 130 ، وشواذ القراءات : 490 ، وأعراب القراءات الشواذ : 2 / 391 .

[136] ينظر: الكتاب: 1 / 64 – 65 ، وإعراب القرآن: 3 / 305 ، والبحر المحيط: 7 / 510 –511 ، وروح

المعاني: 23 / 218 .

(137) ينظر : معاني القرآن : 2 / 454 ، وإعراب القرآن : 3 / 305 ، والبحر المحيط : 7 /510 – 511 .

(138) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب / ابن عمر البغدادي : 1/ 168 ، 5174 . وروايته : فلمّا علمتُ أنني قد قتلته ندمت عليه لات ساعةِ مندمِ .

(139) معاني القرآن / الفرّاء : 2 / 279 .

(140) الكشاف / الزمخشري : 918 .

(141) هو إبراهيم بن أبي عبلة الشامي ، تابعي ، ثقة أخذ القرأءة من أم الدرداء الصغرى وقرأ على الزّهري . ينظر : غاية النهاية : 1 / 23 – 24 .

(142) ينظر : معاني القرآن : 2 / 281 ،شواذ القرآءات : 409 ، والكشاف : 919 والبحر المحيط : 7 / 512 .

(143) البحر المحيط : 7 / 512 .

(144) ينظر : الكشاف : 919 ، والمحرر الوجيز : 4 / 494 والبحر المحيط : 7 / 512 .

(145) معاني القرآن : 2 / 281 . وينظر : التوجيه اللّغوي للقرآت القرآنية عند الفرّاء في معاني القرآن / طه صالح أمين : 316 .

(146) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 15 / 112 .

(147) ينظر : معاني القرآن : الفرّاء : 2 / 281 ، والمحرر الوجيز : 4 / 994 ، ومعجم القراءات القرآنية : 5 / 256 .

(148) معاني القرآن : 1 / 57 .

(149) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : 2 / 281 ، والجنى الداني في حروف المعاني / المرادي : 204 – 205 .

(150) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : 2 / 282 ، ومختصر في شواذ القراءات : 129 ، والمحرر الوجيز : 14 / 495 .

(151) ينظر : الجنى الداني : 592 – 594 ، ومغني اللبيب / ابن هشام الأنصاري :1 / 293 – 296 .

(152) الكتاب : 3 / 105 – 106 .

(153) ينظر : تهذيب اللّغة / الأزهري : 15 / 426 .

(154) معاني القرآن : 3 / 254 . وينظر : البحر المحيط : 8 / 454 .

(155) ينظر : إعراب القرآن : 3 / 312 وشواذ القراءات : 411 ، والمحرّر الوجيز: 4 / 507، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 387 .

(156) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : 2 / 396 ، والمحرر الوجيز : 6 / 191 .

(157) الصاحبي في فقه اللغة / ابن فارس : 77 .

(158) ينظر : في مختصر شواذ القراءات : 129 ، والجامع لأحكام القرآن : 8 / 106 . وفيه نسبت إلى هارون الأعور وابن السَّميفع ، والبحر المحيط : 7 / 509 .

(159) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : 2 / 388 .

(160) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 8 / 106 .

(161) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن اسماعيل البصري ، روى القراءة عن اسماعيل المكي صاحب ابن كثير ، كما روى حروفاً عن أبي عمرو بن العلاء . ينظر : غاية النهاية : 2 / 110 .

(162) ينظر : مختصر في شواذ القراءات:129 ، والمحتسب:2 / 230 ، وشواذ القراءات: 409. وإعراب القراءات الشاذ : 2 / 387 ، والجامع لأحكام القرآن : 8 / 106 .

(163)إعراب القرآن : 3 / 302 . وينظر : إعراب شواذ القراءات : 2 / 387.

(164) ينظر :إعراب القرآن : 3 / 302 ، والمحتسب : 2 / 230 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 387 .

(165) إعراب القراءات الشواذ : 2 / 387 .

(166) ينظر : المحتسب : 2 /230 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 387 .

(167) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : 2 /278 ، ومختصر في شواذ القراءات : 129 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 386 . والجامع لأحكام القرآن : 8 / 106 .

(168) ينظر : إعراب القرآن : 3 / 203 ، والمحتسب : 2 / 230 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 386 .

(169) إعراب القراءات الشواذ : 2 / 386 .

(170) ينظر : إعراب القرآن : 3 / 302 ، والمحتسب : 2 / 230 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 386 .

(171) ينظر: إعراب القرآن: 3/ 302، والجامع لأحكام القرآن1/ 106، وإعراب القراءات الشواذ:2 / 387، والبحر المتوسط:7 / 509 .

(172) ينظر : إعراب القرآن :3 / 302 ، والجامع لأحكام القرآن : 8 / 106 ، وإعراب القراءات الشواذ 2 /

.387

[173] ينظر : إعراب القراءات الشواذ : 2 / 387 .

[174] هو عاصم بن أبي الصباح العجّاج ، أخذ القراءة عن ابن عباس ، ونصر بن عاصم . ينظر : غاية النهاية : 1 / 317 .

[175] ينظر : معاني القرآن : 2 / 283 ، ومختصر في شواذ القراءات : 130 ، وشواذ القراءات : 409 .

[176] معاني القرآن : 2 / 283 . وينظر : إعراب القرآن : 3 / 308 .

[177] هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب " عليهم السلام " ، ثقة ، رأى جماعة من الصحابة ، روى عن أبيه . قتل شهيداً في الكوفة . ينظر : تقريب التهذيب / ابن حجر العسقلاني : 1 / 276 .

[178] هو شريح بن يزيد الحمصي ، ثقة ، مقرئ الشام، روى عن الكسائي . ينظر : غاية النهاية : 1 / 294 .

[179] ينظر :مختصر من شواذ القراءات : 131 ، والكشاف : 929 ، والبحر المحيط : 7 / 537 .

[180] ينظر : الكشاف : 929، والبحر المحيط : 7 / 537 .

[181] ينظر : شواذ القراءات : 412 ، والكشاف : 930 ، والمحرر الوجيز : 4 / 512 .

[182] ينظر : إعراب القراءات الشواذ : 2 / 8399 والبحر المحيط : 7 / 541 .

[183] ينظر : الكشاف : 930 ، والبحر المحيط : 7 / 541 .

[184] هو محمد بن عبد الرحمن بن السَّميفع ، أبو عبد الله اليماني ، له اختبار في القراءة ينسب إليه شذّ فيه ، قرأ على نافع . ينظر : غاية النهاية : 2 / 143 .

[185] ينظر : مختصر في شواذ القراءات : 131 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 399 .

[186] ينظر : المحرر الوجيز : 4 / 512 ، والبحر المحيط : 7 / 540 .

[187] ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : 2 / 294 ، وإعراب القرآن : 3 / 318 ، وإعراب القراءات الشواذ : 2 / 402 .

[188] معاني القرآن ، 2 / 294 .

[189] ينظر : إعراب القرآن :3 / 319 .

[190] مختصر في شواذ القراءات : 131 .

[191] ينظر: مختصر في شواذ القراءات: 131، وشواذ القراءات: 412، وإعراب القراءات الشواذ:2 / 402،

والبحر المحيط:7 / 546 .

(192) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : 2 / 402 ، والمحرر الوجيز : 4 / 516 .

(193) هو طلحة بن مصرف بن عمرو كعب الهمذاني الكوفي ، تابعي ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن النخعي وابن وثاب ، ورواها عنه عيسى بن عمر . ينظر : غاية النهاية : 1 / 343 .

(194) ينظر : مختصر في شواذ القراءات : 131 ، وشواذ القراءات : 410 ، والمحرر الوجيز : 4 / 509.

(195) ينظر : الكشاف : 928 ، والبحر المحيط : 7 / 535 .

(196) روح المعاني : 23 / 278 .

(197) البحر المحيط : 7 / 535 .

ثبت المصادر والمراجع

1. الإتقان في علوم القرآن : أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي "ت 911هـ" . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1345هـ = 1975 م .
2. أساس البلاغة : أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري " ت 538هـ " . تحقيق : محمد باسل ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1419هـ = 1998 م.
3. الاستيعاب في معرفة الأصحاب : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي "ت463هـ" . تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجيل ، بيروت ، 1412هـ = 1991م .
4. أسماء سور القرآن وفضائلها : منيرة محمد ناصر الدوسري . تقديم : فهد بن عبد الرحمن بن سليمان ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، " د.ت" .
5. إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحّاس "ت 338هـ" وضع حواشيه وعلّق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط2 ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1425هـ = 2002 م .
6. إعراب القراءات الشواذ : أبو البقاء العكبري "ت 616هـ " دراسة وتحقيق : محمد السيد أحمد عزور ، ط1 ، عالم الكتب ، 1417هـ = 1996م .
7. البحث اللّغوي والنحوي في كتاب مجاز القرآن : عبد الكاظم الياسري ، النجف الأشرف ، "د.ت" .

8. البحر المحبط : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي أبو حيّان الأندلسي الغرناطي "ت745هـ " حقق أصوله وعلّق عليه : عبد الرزاق المهدي ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، 1423هـ= 2002م .
9. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدّرة : عبد الفتاح القاضي ، راجعه ورتبه عبد الهادي أحمد الطبّاع ، قدّم له : محمد كريم راجح ، بكر الطرابيشي ، ط1 ، مكتبة دار الفجر ، 1426هـ= 2005م .
10. البرهان في علوم القرآن : بدر الدين أبو عيد الله محمد بن بهادر الزركشي "ت 794هـ " طبعة كاملة في مجلد واحد . قدّم له وعلّق عليه وخرّج أحاديثه : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1428= 2007م .
11. التعريفات " كتاب " ، علي بن محمد بن علي الجرجاني "ت 816هـ" . تحقيق : حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، 1410هـ = 1990م .
12. تفسير البغوي المسمى " معالم التنزيل " : أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي الشافعي "ت 516هـ " . ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، " د.ت" .
13. تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : وهبة الزحيلي "ت1463هـ" ، دار الفكر ، دمشق ، 1426هـ = 2005م .
14. تقريب التهذيب : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني " ت 852هـ " تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط4 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1395هـ= 1975م .
15. تهذيب اللّغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري " ت370هـ " . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مراجعة : محمد علي النجار ، مطابع سجل العرب ، "د. ت".
16. التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية : محمد سعد محمد ، ط1 ، القاهرة ، مكتبة الأدب ، 1418هـ = 1998م .
17. التوجيه اللّغوي للقراءات القرآنية عند القرّاء في معاني القرآن : طه صالح أمين أغا ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، 1428هـ = 2007م .
18. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي "ت 671هـ" ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، 1424هـ = 2003 م .
19. الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي " ت 749هـ " . تحقيق : فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، ط1 ، المكتبة العلمية ، بيروت – لبنان ، مكتبة لسان العرب ، 1413هـ =1992م .

20. حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة "ت 403هـ" . ط1 ، دار أبن الجوزي ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، 1435هـ = 2014م .
21. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنّي " ت 392هـ " . تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، دار الكتب المصرية ، " د. ت " .
22. خزانة الأدب : عبد القادر بن عمر البغدادي "ت 1093هـ" . تحقيق : : محمد نبيل طريفي ، إميل بديع يعقوب ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1401 هـ = 1981م .
23. ديوان الأعشى الكبير : ميمون بن قيس "ت 7هـ " ، شرح وتعليق : محمد حسين ، مكتبة الأدب ، المطبعة النموذجية ، " د.ت " .
24. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي " ت 1270هـ " . تحقيق : محمد أحمد الآمد ، عمر عبد السلام السلامي ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، 1420 هـ = 1999م .
25. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : أبو منصور الأزهري ، تحقيق : محمد جبر الألفي ، ط1 ، القاهرة ، 1413هـ = 1993 م .
26. شرح أبن عقيل على الفية أبن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح أبن عقيل ؛ محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، مصر القاهرة ، 1430هـ = 2009م .
27. شرح الرضي على الكافية : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي "ت 686هـ " ، تصحيح وتعليق : يونس حسن عمر ، جامعة قار بونس ، ليبيا ، 1399هـ = 1978 م .
28. شرح شافية أبن الحاجب : ابو الفضل ركن الدين الاسترابادي النحوي "ت 686هـ " تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ن بيروت – لبنان ، 1402هـ = 1982م .
29. شرح الهداية : أبو العباس أحمد بن عماد المهدوي . تحقيق : حازم سعيد حيدر مكتبة الرشيد ، الرياض ، 1410 هـ = 1990م.
30. شرح الملوكي في التصريف / موفق الدين بن يعيش " ت 643 هـ " . تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط1 ، المكتبة العربية ، حلب ، 1393هـ = 1973 م .
31. شواذ القراءات : رضي الدين أبو عبد الله محمد بن نصر الكرماني "ت 535هـ " . تحقيق : شمران العجيلي ، مؤسسة البلاغ ، بيروت – لبنان ، " د.ت "
32. الشوارد ، أو ما تفرّد به بعض أئمة اللّغة : الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني " ت 650 هـ " تحقيق : مصطفى حجازي ، ط1 ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1403هـ = 1983 م .

33. الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها : أبو الحسين أحمد بن فارس سبن زكريا " ت 395 هـ " . تحقيق وتقديم : مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، 1382 هـ = 1963 م .
34. الصّحاح " تاج اللّغة وصحاح العربية " أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري "ت398هـ" . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار ، ط4 ، دار الملايين ، بيروت – لبنان ، 1407هـ= 1987م .
35. صفوة التفاسير ، تفسير القرآن الكريم : محمد علي الصابوني ، ط9 ، دار الصابوني ، بيروت – لبنان ،" د.ت" .
36. الطبقات الكبرى : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري" ت 230هـ " . دار صادر ، بيروت ، 1377هـ = 1957م .
37. العين " كتاب " : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي " ت 175هـ ، تحقيق : مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، الجمهورية العراقية ، 1403 هـ = 1982م .
38. غاية النهاية في طبقات القرّاء : شمس الدين أبو الخير بن محمد بن علي الجزري "ت 833 هـ " عُنّي بشرحه : برجستراسر ، ط1 ،دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1423هـ = 2006م .
39. في ظلال القرآن : سيّد قطب ، ط1 ، طبعة جديدة ، دار الشروق ، القاهرة ، 1423هـ = 2002م .
40. القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي " ت817هـ" . المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، " د . ت " .
41. كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر " ت 180هـ " . تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1408هـ = 1988م .
42. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي "ت 538هـ " .أعتنى به : خليل مأمون شيحا ، ط1، دار المعرفة ،بيروت – لبنان ، 1423هـ = 2002 م .
43. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي : " ت 437هـ " . تحقيق : محيي الدين رمضان ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1404هـ = 1984م .

44. لسان العرب: جمال الدين أبو الفضل بن منظور المصري"ت 711هـ" دار الحديث، القاهرة،1423هـ= 2003 م .
45. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمّر بن المثنى التيميّ " ت 210هـ " علّق عليه: محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، مصر، " د . ت " .
46. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جنّي . تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1419هـ = 1998 م .
47. المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن عطيّة الأندلسي " ت 546هـ" . تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1412هـ = 2001م .
48. مختصر في شواذ (قراءات) القرآن من كتاب البديع : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه " ت 370هـ " مكتبة المتنبي ، القاهرة " د.ت " .
49. معاني الأبنية في العربية : فاضل السامرائي ، ط1 ، الكويت ، 1402 هـ = 1981م .
50. معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري " ت 251هـ " . تحقيق : فائِز فارس ، ط2 ، 1401 هـ = 1981م .
51. معاني القرآن : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي " ت 189 هـ " . أعاد بناءه وقدّم له : عيسى شحاته عيسى ، دار قباء ، القاهرة ، 1418 هـ = 1998م .
52. معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء : "ت 207هـ" . قدّم له وعلّق عليه : إبراهيم شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1423هـ = 2002م.
53. معاني القرآن وإعرابه : أبو اسحاق ابراهيم بن السّري الزّجاج " ت 311 هـ " . شرح وتحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، خرّج أحاديثه : علي جمال الدين محمد ، دار الحديث ، القاهرة ، 1424هـ = 2004 م .
54. معجم القراءات القرآنية "مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء": أحمد مختار عمر ، عبد العال سالم مكرم ، ط2 ، مطبوعات جامعة الكويت ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، 1408 هـ = 1988م .
55. المغني في التصريف ، محمد عضيمة ، ط2 ، دار الحديث ، القاهرة ، 1420هـ = 2000 م .

56. المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني " ت 502 هـ " راجعه وقدّم له : وائل أحمد عبد الرحمن ، المكتبة التوقيفية ، القاهرة ، مصر " د . ت " .

57. مقاييس اللّغة : أبو الحسين بن فارس ، راجعه وعلّق عليه : أنس محمد شامل ، دار الحديث ، القاهرة ، 1429هـ = 2008م .

58. مقدمات في علم القراءات : محمد أحمد مفلح القضاة ، أحمد شكري ، محمد خالد منصور ، ط1 ، دار عمان ، عمان – الأردن ، 1422هـ = 2001م .

59. منجد المقرئين ومرشد الطالبين : أبو الخير محمد بن الجزري . وضع حواشيه : زكريا عميرات ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1420هـ= 1999م.

60. المنصف في شرح كتاب التصريف : أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق : إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1373هـ = 1954 م .

61. نظم الدّرر في تناسب الآيات والسور : برهان الدين أبو الحسن بن عمر البقاعي " ت 885 هـ " . خرّج آياته وأحاديثه : عبد الرزاق غالب المهدي ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1427 هـ = 2006م .

62. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي ، تحقيق وشرح : عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، 1395هـ = 1975 م .